Octobre 1935 Quatrième Année — السنة الرابعة رجب ١٣٥٤






MAJALLAT EL MAGHRIB

تثقيفية عمرانية أدبية

مديرها : محمد الصالح ميسة

المؤسسات الخيرية

لقد وقع في أوائل شهر جمادي الثانية بالرباط احتفال شائق بوضع الحجر الاساسي لبناء ملجأ العجزة المسلمين من الاهالي ، وكان سبق لناحية الشاوية ان شيدت ملجأ للغرض نفسه بقرية ابن أحمد كما كنا أخبرنا بذلك في حينه ، وبمناسبة ملجأ الرباط نشرت الجرائد اخباراً ضافية عن المؤسسات الخيرية المزمع تنفيذها استقتها من المصادر الرسمية فأدخلت علينا من السرور ما لا مزيد عليه ، ونحن نستفيد من ذلك أن هاته المؤسسات دخلت في طور جديد طور جد وعمل وتنظيم يبعث على الامل والثقة باعتناء ولات الامر بأمر له قيمته التي لا تخفى ، ومما كتبته جريدة «السعادة» الغراء في هذا الشأن « أن هذه الحفلة التدشينية هي فاتحة برنامج حافل بمشروعات اخرى تقرر انجازها في المستقبل لزيادة تحسين حالة معيشة الفقراء المغاربة وحالتهم الصحية كما تعتبر خطوة أولى في سبيل تنظيم الاعمال الخيرية الاسلامية بهذه الايالة المغربية الشريفة .»

وقد نجد انموذجاً من المشروعات التي قررتها الحكومة فيما انجز أو هو في حيز الانجاز بالرباط وجارتها سلا وهو الذي يكون عليه التمشي في غيرهما من المدن ، فالرباط لها منذ سنين جمعية خيرية من الطراز الاول سبق لنا أن ذكرنا أعمالها الاسعافية مراراً بالفخر والابتهاج ، فللجمعية ملاجئ تطعم فيها الفقراء وتؤويهم ، وللجمعية ميتم تعطف فيه على الصغار الذين لا عائل لهم وتربيهم تربية لا يجدها الكثير في ديارهم ، وتقوم الجمعية باعانة العائلات المتسترة ، وفي الاعياد ومختلف المواسم توزع الاعطيات الكثيرة على الاهالي الى غير ذلك من أعمال البر والاحسان ، وها هي اليوم سيكون لها ملجأ للعجزة وسيشاد هذا الملجأ في أرض تنازلت عنها الاحباس « ويكون عبارة عن بناية كبيرة في شكل مغربي جميل يبلغ طول واجتها نحو ميتار ١١٠ وتشمل كل ما يلزم من المرافق والمنافع الضرورية والمفيدة وسيسع هذا الملجأ ٢٥٠ من المسنين من بينهم ٨٠ امرأة يقمن بقسم خاص بالنساء ومنعزل تماماً عن قسم الرجال وعلاوة على بيوت النوم وغرف الاكل وسائر المرافق الضرورية لادارة الملجأ ومكاتبه تشتمل هذه البناية العظيمة على مسجد وقاعة للاستراحة وحمام عربي ومرشات وبيت لغسل الثياب ومحل لانزالها خاص بالنساء وآخر بالرجال ثم مكتب

ومحل لسكنى البواب الخ وفوق ذلك فقد فكروا ان هذا الملجأ قد يمكن أن تاوي اليه حتى بعض العائلات المحتاجة ولهذه الغاية تقرر في بادئ الامر بناء مسكنين صغيرين بصحنهما ، وسيباشر ادخال قنوات الماء الجاري الى الملجإ ويوزع بسخاء على جميع اقسامه كما تكون فيه الاضواء الكهربائية كثيرة وعوامل التهوية متوفرة ، ويجعل امامه رياض بهيج ، وفيه مطبخ وكل ما هو لازم وضروري من المنافع والمرافق الاخرى ولا يكون فيه مستوصف خاص به لقربه من مستشفى مولاي يوسف اذ لا تفصل بينهما سوى ١٥٠ ميتراً ، وعليه فسيعيش الطاعنون في السن من المغاربة الضعاف بهذا الملجإ في وسط موافق لهم وبيئة لا تختلف في شيء عن بيئتهم تصان فيهـا تقاليدهم وتحترم عوائدهم ، ويكون ثمن البناء سبعمائة الف فرنك منها أن الاحباس خصصت له مبلغ ٢٠٠ الف فرنك زيادة على تنازلها عن البقعة ومنها مشاركة بلدية الرباط بمبلغ ٢٠٠ الف فرنك ثم إن هناك اعتمادات رسمية وانعامات مختلفة أُخرى ، وقد تنازل المقاول عن ثلاثين الف فرنك تبرعاً منه للملجإ العجزة ، ومن جهة اخرى تعهدت ادارة الصحة العامة بتاثيث الملجإ بكل ما يلزمه من الاسرة والجهازات الداخلية الصحية وغيرها وما يلزم لذلك كله كما أنعم سعادة باشا العاصمة الرباطية بخصة تجعل وسط صحن الملجإ ، وتعهدت عقيلة فخامة نائب فرنسا بان تزود خزانة الملابس بكل ما يلزم لاول مرة من الثياب وما شاكلها[1] » ، ومن الاعمال ما كنا بسطنا في حينه من اصلاح مستشفى مولاي يوسف الذي تم اخيراً وكان في حالة يرثى لها حتى أنه كان يخيل للناس أن تسميته بمستشفى من اسماء الاضداد فقد توفرت فيه الآن سائر شروط المعالجة وصار لا يقل عن غيره من المستشفيات الاروبية الا في شيء لاحظه لدينا بعض القراء وتغافلت عنه ادارة الصحة وهو منظر ازدحام المرضى تحت سقف الممر المؤدي لقاعة الفحص الطبي وطول انتظارهم الساعات معرضين لضربات الشمس في الصيف وللامطار في ابان الشتاء وعند ما يؤذن لهم بالدخول هناك تشمئز نفسك من ذلك المنظر المؤلم اختلاط شنيع من نساء ورجال وصبيان واصحاب عاهات ربما آذوا غيرهم بمجرد الاحتكاك والاحتذاء هذا مع عدم وجود ممرضات يقابلن النساء ويسألنهن عن شئونهن واغراضهن وأي مبرر وأي معنى لامرأة يعلم الله كيف أتت مدفوعة قهراً للمعالجة تسأل حاجتها وتفضي بدائها السري امام العشرات وحولها آذان تلتقط وأعين ترقبها مبصرات ؛ فلادارة الصحة نوجه هذه الملاحظة رجاء أن تتلافى هذا النقص المعيب ، وكذلك فتح اخيراً مستودع بداخل المدينة لدار توزيع الحليب يسهل على الناس الانتفاع به لتغذية الصغار ، ومما تقرر انجازه أيضاً اصلاح وتوسيع نطاق المصحة العمومية الخاصة بالاهالي لكي تصبح جامعة مشتملة على كل ما يلزمها من الاقسام والمرافق ، وقد صادق مجلس بلدية العاصمة على الاعتمادات اللازمة لذلك وأخذت البلدية الآن تتفاوض مع ارباب الاملاك المجاورة للمصحة العمومية المتحدث عنها والضرورية لتوسيع نطاقها قصد شراء تلك الاملاك لكي تضاف اليها وتصبح مصحة الرباط العمومية جديرة بان يطلق عليها اسمها وينطبق عليها لفظها ومشرفة لعاصمة المغرب الادارية عند ما تجتمع تحت سقف واحد مختلف المصالح الصحية مثل مستوصف مقاومة داء السل والامراض السرية ومستوصف معالجة الاطفال الكائن الآن في مستشفى بعيد وباقي المعاهد الصحية الكائنة بمختلف احياء الرباط ، وكذلك يضاف اليها

(١) نقلا عن «السعادة»

مستودع دار توزيع الحليب ، ومن الامور النافعة التي عنيت بها الحكومة ان قررت هدم تلك البيوت الخشبية الموجودة بضواحي العاصمة كدوار الدباغ وبناء بيوت صالحة للسكنى متوفرة فيها شروط الصحة ومستكملة لاسباب الوقاية مكانها واكراءها بثمن زهيد لاولئك الذين لبثوا زمناً بعيداً يعيشون تحت سقف من خشب محطم زاهدين في صحتهم ومتعرضين لاوباء وأمراض ، وستجري المياه العذبة خلال الديار متدفقة ، وتحدث قنوات للماء الحار وتصير هناك قرية جديدة اختير لها من الاسماء قرية «يعقوب المنصور» تيمناً باسم منشئ الرباط ، وسيقع هذا البناء في أرض الاحباس الاسلامية وادارة الاحباس قررت بنوبتها احداث مسجد ومكتب قرآني وحوانيت وغيرها مما تدعو الضرورة لاحداثه مناسبة للعمران والاصلاح ، وفي سلا توجد أيضاً جمعية خيرية أخذت منذ مدة في طريق النشاط المبرور ، ويسرنا ما قررته الادارة العامة للصحة والنظافة من احداث مستشفى وطني كبير في تلك المدينة الزاهرة وقد تمت الموافقة الآن على وضع تصميمات بنائه في ارض تنازلت عنها لهذا الغرض ادارة الاحباس حيث يقع الشروع في تشييد بنايته عما قريب وتصبح تلك المدينة ذات مستشفى كفيل بالغرض المؤسس من أجله .

والخلاصة أن برنامج الحكومة يرتكز على جمعية خيرية وملاجئ للفقراء وميتم ومصحة ومستشفى وديار للضعفاء ، وهذا ما يتحصل مما علمناه من نوايا الحكومة في هاته الايام ، ويظهر شدة اعتنائها بذلك جلياً وتصميمها على انجازه من كل المناسبات ، ففخامة المقيم سافر هاته الايام برفقة عقيلته الى فرنسا ومما ينبئ على اهتمامها أنه في حالة السفر كانت فكرة هذا الاصلاح تستولى عليهما الى حد أن الجرائد اخبرتنا أن مدام بونصو تحدثت لدى الوداع مع مدير الصحة ومدير البلديات في برنامج المشروعات الخيرية ، وأن المقيم العام أفضى ان من جملة ما يقوم به في باريس السعي لدى وزارة المالية للقيام بمشروع بناء منازل ومساكن بسيطة تتوفر فيها شروط الصحة والنظافة لتحل محل تلك القرى الوسخة المتكونة حديثاً من بيوت خشبية ونوائل بضواحي مختلف مدن الايالة الشريفة وما يحيط بها من مستنقعات موبوءة ، وبمجرد الحصول على اذن وزارة المالية يقع الشروع في ذلك .

ان هذا العمل عمل عظيم طالما انتظرناه وقد وجب الاسراع به وتعميمه والتعجيل بانجازه في اقرب حين ، وهناك مسألة البوادي التي يجب ان يلحقها الاهتمام الاكيد وتاخذ حظها من العناية والاصلاح ، فان البوادي في حالة تتفطر منها الاكباد ، وتدعو الى الالم العميق ، هناك فقر وعراء وجهل بالصحة وأمراض تفتك بالصغير والكبير هناك تجد الجوع يفعل مفعوله ، وكثير من أهل البوادي لم يبق لهم الا الخيام يستظلون تحتها ويتنقلون بها تشريداً من جهة لأخرى وياللتعاسة والبؤس ! ألم يان للحكومة أن تلبي نداءهم وتجيب الصرخة التي بح منها صوتنا في كل مناسبة من العناية بأمر البوادي وتأسيس جمعية في كل جهة من الجهات تنعش منهم ما أوشك أن يفضى بهم الى الفناء ؟ ليس بصعب على الحكومة ما ندعو اليه لو أرادت ان تلتفت قليلا نحو تلك الجهات وتنتدب من يقوم بهذا المشروع الذي لا ريب أنه سينقذ البوادي وهم أكثرية المغرب من أعظم الاخطار .

ثم إن وضع برنامج يحتاج ـ ككل شيء ـ الى مشورة المسلمين فان في الاستئناس بالرأي والتشاور في مصلحة الجميع الفائدة العظمى ، وبذلك نبلغ الغاية التي نسعى لها

جميعاً ، وفوق ذلك فإنا نلاحظ أن هذا الاعتناء لم يكن وجوده الا بفضل سيدة محسنة ذات نباهة وعمل يتجمع فيها العطف والحنان بعد ما قست قلوب الرجال وخلت من أفئدتهم أوصاف الرقة والرأفة ونسوا ما ذكروا به من انقاذ الانسانية المعذبة ، هذه السيدة المحترمة هي التي حركت الادارات وهي التي استنهضت الهمم والعزائم ولولاها لم يكن شيء من تلك المساعدات للجمعيات الاسعافية وانا لنعرف جيداً العقبات التي لا قتها في طريقها ومقاومة بعض البلديات والغرف التجارية سراً وجهراً زيادة على ما نشاهده في الرأي العام الاروبي الذي كاد أن يكون له وحده التأثير على قرارات الحكومة من إهمال شئون المسلمين كانهم لا وجود لهم أو غير مستحقين للعناية والالتفات ! وقد بلغ هذا الاهمال الى درجة أننا كثيراً ما طلبنا والحفنا في الطلب من بعض الصحافة لفت الانظار الى المشاريع الخيرية - وهي إنسانية محضة - ولم تتنازل الى ذلك ، وهذه الصحافة تعيش تحت سماء المغرب وهي بيد رجال لو أردنا أن نكشف عن سيرهم القناع لعلم فيهم الناس العجب العجاب ، ولو كانت المقابلة ممكنة ولو كانت الحكومة تحكم على أقوال الصحافة بشخصية أهلها لكان الامر على خلاف ما هو الآن ، وأقل ما نمتاز به عن هاته الصحافة - وبالاخص اليومية منها - أنه ليست واحدة منها وليس واحد من رجالها إلا يمكننا أن نذكر له مصالح لا تتفق مع النزاهة التامة ، وليس لاحد منهم ان يجد فينا ما نجد فيهم .

ولهاته الاسباب كلها فان الفرح الذي نحسه امام هذا الامل المرجو والبرنامج المنشود ممزوج بكثير من الخوف ، فان جله معلق بارادة فردية وهو بهاته المثابة على هامش الاعمال الدولية ، فاذا ما ذهب المحرك فقد يخشى أن يسقط كل شيء وتتغير الوجهات وتختلف الانظار والاتجاهات ويذهب الامل مع الهباء المنثور ! وقد رأينا لذلك منذ الحماية نظائر وأشباهاً وأشياء كثيرة من هذا القبيل ، ولذلك فالذي يجب وجوباً لازماً هو أن يرتكز هذا البرنامج على أسس قوية ثابتة نكل البحث عنها للحكومة ومن ذلك تأسيس لجنة مركزية على النمط الذي بسطناه مراراً واعدناه تكراراً حتى يكون للمشروع اساس دولي وطيد ومركز يمثل الضعفاء ويدافع عن حقوقهم وينبه الى حالتهم في كل المناسبات .   م.

الجـــزائر

لقد أجرت الحكومة الفرنسية في هاته الايام الاخيرة تغييراً ذا بال في الادارات العليا بالجزائر عقب احالة واليها العام م. كارد على التقاعد ، فأسندت منصب الولاية العامة الى فخامة الم. لوبو رئيس احدى المقاطعات الكبرى بفرنسا وأبدلت رؤساء المقاطعات الثلاثة بغيرهم دفعة واحدة ، فكان لهذا التغيير أحسن وقع على ابناء القطر الشقيق .

إنه يستولي أحياناً على اصدقاء فرنسا أزاء بعض الظروف كثير من القلق والحيرة حتى ليكاد اليأس أن يتسرب الى قلوبهم ويستولي على عقولهم ويقضي على عواطفهم ، فإن النظم البرلمانية والحكومية والخلافات الحزبية والتقاليد الادارية والمطامع الشخصية وغير ذلك من الاسباب والدواعي تؤدي تارات الى اهمال شئون خطيرة ومصالح لا يصلح أن تغفل ، ولكن لفرنسا حيوية تتجدد في كل آن وحين ولا ييأس منها الا من لا يعرف تاريخها اللامع ونفسية ابنائها المتكونة من أرقى المبادئ

وأرق الاخلاق ، فاذا استسلمت مرة لايدي الحوادث فإنها لا تلبث اذا بان لها خطر أو ديس من بينها حق أن تنتبه من استسلامها وتظهر للابصار في هيأتها الحقيقية وكلها ارادة فعالة وسعي في سبيل اعلاء الحق لا يقف عند حد .

فالتغيير الاداري الواقع بالجزائر - وإن كان أهم اسبابه في نظرنا خلافاً لما خيل الى الرأي العام ما حدث اخيراً بالايالة الجزائرية من حركات سياسية فرنسية - يشير على كل حال الى اتجاه جديد في السياسة الاسلامية يبعث على الامل .

ويظهر هذا الاتجاه جلياً في اختيار الولي العام ورؤساء المقاطعات الجدد من بين الفرنسيين الاصيلين الذين ينتظر من أمثالهم أن يدرسوا شئون المسلمين كشئون غيرهم من سكان المستعمرة الكبرى حسبما تعودوا سلوكه تحت سماء فرنسا الجميلة حيث أن حاجات الامم متماثلة وليس هناك من داع الى اقامة فروق بين مختلف العناصر .

كما يظهر ذلك الاتجاه أيضاً في تعيين فخامة الولي العام م. لبو لبعض رجال دائرته وبالاخص منهم رئيس مكتبه الخاص الم. شفرو الذي يتمتع في الاوساط الاسلامية الراقية بسمعة طيبة وذكر حسن ، فقد أمضى الم. شفرو في المغرب سنوات عديدة أظهر فيها مقدرة على فهم القضايا الاسلامية نادرة الوجود وإخلاصاً صادقاً لسياسة المشاركة بين الفرنسيين والمسلمين ، الامر الذي كان يجعلنا نتمنى - مع الفرنسيين أنفسهم كما تنطق بذلك جرائدهم - أن يسند اليه في هاته الديار منصب يمكنه من استعمال كل مواهبه في صالح فرنسا والاسلام وكان تأسفنا شديداً لما فارق المغرب ولم يخفف من تأسفنا الا نبأ تعيينه بالقطر الشقيق حيث ينتفع إخواننا الجزائريون بآرائه وأعماله فلا تفقد افريقية التي هي في حاجة اكيدة الى ولات مدربين رجلا يكاد يكون اسمه برنامجاً تاماً لسياسة مثمرة ، ولا نشك في أن وجود الم. شوفرو بالولاية العامة - التي يشغل فيها من جهة اخرى عالم محقق واداري ماهر يتصف بالجد والعمل الادارة العامة للامور الاهلية - سينفع الجزائر ويعينها على الخروج من حالتها الالمية .

فنرجو الله أن يكون التغيير المحدث بالقطر الشقيق فاتحة عهد جديد شاكرين للوزارة الحالية الموفقة هذا العمل الصالح ومتمنين للولات الجدد كامل النجاح .

***

تـــونس

اذا كانت حالة الجزائر تدعو قبل التغيير الاداري الذي وقع فيها حديثاً الى كثير من الكدر والاستياء فانا بعكس ذلك نتتبع اخبار الايالة التونسية منذ أن أسندت فيها المقيمية العامة الى الم. مرسيل بيرتون بغاية الاطمئنان والارتياح ، والحق ان فخامة المقيم العام الجديد قام في تونس باعمال جلى رفعته في أمد قصير الى صف الولات المتازين وأفذاذ الرؤساء ، فقد نزل بارض تونس وهي في ازمة سياسية وأخرى اقتصادية خطيرتين ولم تمض مدة يسيرة حتى عالج الازمتين وأتى بحلول مرضية لكثير من القضايا والمشاكل التي كانت تقلق الافكار وصار القطر الشقيق اليوم ينظر الى شئونه في ثقة ورجاء.

ان المسيو بيرتون يمثل في شخصيته البارزة فرنسا الناشئة عن الحرب العظمى منصورة الألوية ، رياضية الطبع ، ثائرة على التقاليد العقيمة ، عالمية السياسة ، قوية الارادة ، مشغوفة بالعمل .

ويروقنا بالاخص من فخامته - في هاته المجلة التي

تكاد أن تجعل منذ عامين اغاثة الضعفاء وتنظيم الاحسان الغرض الرئيسي الذي تسعى اليه ـ اعتناءه بسكان البوادي المنكوبة وعطفه على الضعفاء الى حد أنه ابطل مراراً حفلات رسمية ليصرف المال المرصد لها على المؤسسات الخيرية واطعام الفقراء ، وقد نرى في هذا الالتفات مغزى له قيمته ، وانما الرجولة في اجتماع قوة الارادة ولين العاطفة فهما الركنان الذان يرتكز عليهما كل توفيق.

وبقيت الآن في تلك الديار الوديعة مسألة تستلزم من فخامة المقيم العام حلا يتفق وسياسته الحسنة ورجولته الممتازة ونعني هنا مسألة الشبان المبعدين في الجنوب .

اننا لننكر على بعض هؤلاء الشباب خطتهم غير المنتجة ، ولكن شباب المسلمين كغيرهم من سائر الشباب فيهم عاطفة وحماسة لا تحسبان للواقع حسابا ولهم خيال واسع المجال ، وذلك طور من أطوار العمر يجتازه كل انسان وهو من مقتضيات الحياة المتدفقة والطبيعة المتغلبة ، فمن الانصاف ان يراعى في حقهم ذلك وأن يعاملوا بمثل ما يعامل به إخوانهم في كل قطر وبين كل امة من عطف ولين .

على أنه ستمضي الايام وتذهب حدّة الشباب وتتغذى العقول بشتى التجارب وهؤلاء الشباب انفسهم هم الذين يشغلون غداً المناصب والولايات ويحلون محل آبائهم في شتى المشاريع والمؤسسات وهم الذين يكونون بعد سنين الطبقة التي تعمل اليد في اليد مع نواب الجمهورية الفخيمة لصالح الدولتين وفائدة الامتين ، أفليس من الحكمة أن يسعى ولات الامر في تنمية ما يحمله قلوب هؤلاء الشبان من ولاء واعتراف للنظم المخزنية والدولة الحامية وأن يتباعدوا جهد المستطاع عن كل ما يؤدي بين الطرفين الى نفرة أو جفاء ؟

ثم إنه ليست العقوبة النازلة بالمبعدين من جنس العقوبات التي لا تتعدى أصحابها الى غيرهم ولا تلحق سواهم بشيء ، فإن الافارقة كلهم تونسيين وغير تونسيين يتألمون لألم الشباب المنفيين ويشاركونهم عن بعد كل ما يقاسونه من بلايا ومحن ، ولا عجب في ذلك فإن هؤلاء الشبان منا ومن دمنا ومن لحمنا وهم افلاذ اكبادنا فكل أنين نسمعه من جانبهم يكدر علينا العيش وكل صيحة تقطع منا نياط الفؤاد ، إن هذا حق قلناه وشرط الولاء للحكومة الصدق ، وقد يظهر البعض وتكتب جرائد خلاف ذلك والكل خادع منافق ونحن الصادقون !

فإلى فخامة المقيم العام م. مرسيل بيرتون نوجه من جديد رجاءنا في الافراج عن هؤلاء المبعدين فيتم بذلك عمله الذى يعجب به جميعنا كل الاعجاب وإن فخامته «القادر على التمام» .

عودة الى تعليم البنات

صوت « الفتاة »

مما يسر ان قضية تعليم االفتاة صارت تطرق فكر بعض الناس وتجعلهم يصرفون ردحاً من الوقت للتفكير في تربيتها وتعليمها وذلك مما يجعل قلب الفتاة ينفتح لهذه البوادر الطيبة التي ستفسح لها ميداناً تخوض فيه بعد ما مكثت زمناً محرومة منه ، وها هي ذي اصبحت تسمع لها ذكراً في المجتمعات لها أو عليها وكيفما كان الامر لابد من أنها ستجتني ثمار هذا الجدال القائم بين الطرفين وينتصر صوت الحق ، ومما يسوءني أن أرى منشوراً على صفحات « مجلة المغرب » مقالا يبدي فيه صاحبه أفكاراً واهية وينسب الى المرأة تطوراً غريباً لا ينزل بها الا الى

مهاوي الموت الديني والاخلاقي ، نعم اطلعت على مقال معنون بـ «تطور المرأة المغربية» منذ ثلاثة اشهر وصف لها مواقف يندى منها الجبين مواقف جعلها أو حسبها رمزاً للترقي والتطور ، وما كنت أتوقع أن تنشر مثل هاته الافكار التي تقهقر الفتاة وتكاد تؤخرها عن طريق التعليم لما أنبت المقال في النفوس من المخاوف على مصير الفتاة اذ شغل جزءاً كبيراً في وصف الفتيات الصغيرات ورغم ما ذكر من حالة المرأة فانه هو الامر الوحيد الذي شغلني وتخوفت من مؤداه وأنا التي أحب التشبث باطراف لغتنا وديننا وبعض من عوائدنا التي لا تسيئ الى دين أو تمدين ، فهممت بان أرد عليه لكن لاسباب احجمت عن العمل ، والآن رأيت ان أكتب كلمة في الموضوع :

انه لا يخفى أن حياة المرأة المغربية كلها عبارة عن جمود وخمول وكيف لا وهي التي لم تفارق امها الا (لدار المعلمة) وقد انتهت منها حيث حصلت على بعض الصناعات اليدوية وأصبحت رهينة البيت لا تعلم من أسرار الحياة الا ما تمليه عليها جدتها وبعض العجائز من أقاصيص الجن وبركة الاولياء والصالحين فهناك سيدي فلان من اقسم به اصابه العمى وهناك سيدي فلان من جاوره نال صحته واكتسب مالا وعافية وهناك سلطان الصالحين حجت اليه مكة وطافت به وهو في بيته وهناك وهناك ... أما الارض فهن لا زلن يعتقدن بخرافة حملها على الثور الخ وكذلك يلقنها على الحديثات وأما الحديث عن الصحابة فذلك أمر يمزق الفؤاد سماعه وتجد النسوة والفتيات ملتفات حول المحدثة يسمعن الى ما تلقيه عليهن من الكلام الفارغ المسيئ للدين والصحابة وهذه المحدثة لا تقصد بكلامها إساءة بل خيراً ودرساً لحديثات السن والنساء الجاهلات ، وويل لمن يتكلم منحرفاً عن ذلك المنهاج فقد تصيبه سهامهن ويعددنه عصرياً أي خارجاً عن التقاليد ، هكذا قامت في نفوس النساء هاته الفكرة التي تحتوي عليها كلمة عصري بالمعنى السائد مما يرين من تفرنج الرجال وتحقيرهم لهن وتسفيههم لرأيهن ولكل العادات والتقاليد وحبهم لتقليد الغربيين في حركتهم وسكونهم ومن النساء من نهجن منهاج أزواجهن فاصبحن يتكلمن من غير علم ولا دراية وكل همهن أن يظهرن مظهر الغربيات فان رأين فتاة وهي من جنسهن تكلمت بكلام معقول وأرادت أن تبين لهن وجه الخطأ رموها بكلمتهن وعددنها من الفريق البغيض وان كانت لا تريد الا الاصلاح .

في هذا الجو الراكد الموبوء تتربى الفتاة أم الغد وعلى هذا المنوال كانت تتربى الفتاة منذ اجيال... أيجوز أن تبقى الفتاة كما كانت في ذي قبل وهذا عصر العلم والعرفان ؟ أيحسن بها أن تبقى كما كانت وقد نالت اخواتها الشرقيات حظاً وافراً من العلم ؟ أيحسن بها أن تبقى كما كانت وكثير من خيرة الشباب المغربي انتشروا في الاقطار الشرقية والغربية لارتشاف العلم واكتساب الثقافة العالية والكلية القروية مفتوحة على مصراعيها وفي كل عام يتخرج منها شبان حازوا على العالمية المغربية والمدارس مملوءة بالفتيان والشرق يهبط علينا من سمائه كتباً من خيرة علمائه وجرائد ومجلات والعلم ينتشر في البلاد المغربية بسرعة وتبقى الفتاة المغربية في غفلة من هذا لا حظ لها في هذا الميدان الفسيح ولا يكون من نصيبها الا ما ذكرت آنفا؟ وكيف يعقل أن يرضى الشاب المثقف بها زوجة وترتاح لها نفسه ويترك لها العنان في تربية ابنائه وهو الذي خاض غمار العلم وصار له تفكير ونال من العلم ما جعله يانف من معاشرة المرأة الجاهلة ؟

وقد ينتج عن ذلك مالا تحمد عقباه إما زواج بالاجنبية وقد رأينا بوادره وقد انتبه له المشارقة وذاقوا ويلاته وصاروا يعملون لايقاف سيله الجارف ويكتبون عنه ولو قرأت الناس مقال الاستاذ مصطفى صادق الرافعي المنشور في مجلة الرسالة لرأوا كيف يكتب الخبير عن شاب اصابه مسدس الاجنبية ذو القذائف الست وفي الموضوع كتب شاب مغربي في جريدة الامة تحت عنوان « كيف تتحطم آمالنا على صخرة المدنية الغربية » لما رأى من بوادر هذا الداء في القطر المغربي ، واما العزوبة وهي مصيبة ثانية تقضي على الامم الراقية فأحرى المتأخرة ، وفي الامكان تلافي هذين المصيبتين ما دام هناك باب مفتوح وهو تعليم الفتاة تعليماً راقياً ينهض بها الى الثقافة وتنتج عنه سعادة الطرفين لكن أيكون هذا التعليم ابتدائياً أم ثانوياً أم عالياً ؟ أرى أن الاوفق لها هو الثانوي لان بلوغها الابتدائي لحسب لا يجلب الا الضرر على نفسها وعلى المجتمع.

فمن المعلوم أن التعليم الابتدائي لا يتعلم منه التلميذ الا قواعد الكتابة والقراءة ومبادئ العلوم الاولية فاذا وقفت البنت في هذا الحد كان تعليمها ناقصاً لا تجني منه كبير فائدة واذا كانت ذكية تنتهي من الدرس بعد ما تحصل على التعليم الابتدائي وتمادى في تعليم نفسها حتى تصبح لها ملكة وقدرة على الدراسة فبهذه الدراسة تكون تربت فيها فكرة معوجة مترتبة عن عدم المرشد والقراءة المنظمة ونضج فكرها على غير هدى وتسبب لها ضياع الفكر وشروده فهي لا يهدأ لها بال ولا يرتاح لها ضمير وتبقى دائماً ضالة الطريق المنشودة مما جنته على نفسها أو جناه أهلها عليها أما التعليم العالي فان طالبه غالباً يسعى به الى مهنة والمهنة من واجب الرجال لما قلدوا به من القيام بمهام الحياة ، فاذ المرأة تطلعت نفسها الى الحصول على التعليم العالي فانما تقصد به مهنة ولولا ذلك ما جشمت نفسها المصاعب والاسفار لمجرد حبها للعلم وقد يندر هذا من الرجال ويكاد لا يكون ، ولا يخفى ما تسبب مهنة المرأة من الاضرار الاجتماعية بما ظهر للغربيين والشرقيين الذين قلدوهم بعد، فشغل المرأة للمهنة في الخارج وهي المكلفة بالقيام بشؤون المنزل وتربية الابناء والسهر على راحتهم انما هو تعطيل الرجل عن العمل وفصم عرى العائلة بما ينتج من شقاق ومناوشات ، فالمرأة المحامية أو الطبيبة أو العاملة في المصانع لا يكون لها وقت كاف للقيام بمهمتها فيقع تهاون في المنزل ويختل نظامه فتسوء العاقبة ، ولحكمة ما جعل للانسان في الحياة نظام داخلي ونظام خارجي ، فانيط الرجل بالنظام الخارجي والمرأة بالنظام الداخلي وكلاهما لا يقوم عمله الا بمعاونة الاخر ولا تنبني سعادته الا بمشاركة قرينه في العمل فأي مصلحة عند المرأة في محاكاة الرجل وتضييق الخناق عليه في حياته ، وأما لفظة المساواة القائم ضجيجها الآن في الغرب والشرق الا المحاكاة ، ولست أفهم ما معنى محاكاة المرأة للرجل وخوضها في عملها وتهورها في استعمار حقوق ليست لها وتترك بفعلها هذا واجبها الانساني وما نيط به من الاعباء ، فهل جمع الدراهم هو كل مزايا الانسان ، أليست هناك مزايا اجتماعية تساوي جمع الدراهم وقد تفوقه ؟ أليس في تربية ابنائها وتدبير منزلها فضل ومنة ؟ ولما ذا تهمل واجبها وتحتقره لرغبتها في الكد والتعب لكي تجمع دريهمات تكون على المجتمع ويلا ووبالا ، وحتى ان حصلت على هذا الحق فانها ليست له وهو ليس لها ، ولست أدري ما ذا تقصد بهذه المحاكاة وليست المساواة ما دام كل فريق يخلص للفريق الآخر ويسهر على راحته ويكد في الترفيه عنه فانهما ما خلقا الا ليتعاونا على مصاعب الحياة فالرجل

يكدح ويتعب في الخارج والمرأة تكدح وتتعب في الداخل وبهذا الاشتراك والتعاون تكون المساواة لا في مشابهته في العمل .

وهذا النظام يجعل المرأة تكتفي بضرورة التعليم الثانوي أما العالي فانه غير ضروري وكم من رجال يستغنون عنه فإذا الزمت الفتاة نفسها الاكتفاء بهذا النصيب في سبيل سعادة الاسرة فإنها لا تنال الا خيراً من عملها، فبالتعليم الثانوي تكون حصلت على ثقافة راقية وعلم وعرفان غير قليل وابواب التعليم بالمطالعة والتدرب على الكتابة لا تزال مفتوحة امامها فيمكنها في الوقت نفسه ان تؤدي واجبها النسوي وتقوم به أحسن قيام وتنمي معلوماتها بالطرق المعلومة .

على هذا المنهاج أتمنى أن تتربى الفتاة المغربية وأملي وطيد في أن المغاربة سينظرون الى الفتاة نظرة البصير ويسلكون بفتاتهم أقوم سبيل ولا بد من أنها ستنال يوماً ما حظاً من العلم وانما أرجو ان لا يضلوا بها الطريق والسلام .

«الفتاة»

تراثنا العلمي القديم

«تابع»

لئن احتج المجددون الذين يرمون الى نبذ القديم بان اوربا لم تتحرر من قيود الهمجية والخمول الا بمحاربتها للقديم وربما يتبادر هذا الى الذهن في أول وهلة قبل التعمق في المسألة واعطائها حظها من التمحيص فالحقيقة انها احتفظت بمتروكها النافع اشد الاحتفاظ وأبرزته في صور أنيقة تجذب الانظار ونمته فجعلته من مقومات مدنيتها وأضافته لما اقتطفت من اليونان والشرق، فان اشادة الغربيين بشعرائهم وادبائهم وعلمائهم الاقدمين في كل مناسبة والتعليق على كتبهم والتأليف في تراجمهم وآرائهم قد تعدى حد الاطناب بكثير، نعم أهملوا من ذلك الزائف والجامد العديم الحيوية فهم لم ينسلخوا عن استعدادهم وطبيعتهم الفطرية كما حاولنا أن نفعل ولم يقفوا موقفنا الحالي بالافراط في التقليد عندما أخذوا باسباب النهوض بل اقتنوا من كل شيء أحسنه وأفيده وتزودوا بكل ما أعوزهم للتقدم كذلك ينبغي أن نفعل بخزانتنا العلمية الحافلة بالمؤلفات العديدة المتنوعة ونعمل على تنمية فننا الفاخر وهندستنا ونحتنا الرفيع، فخليق بنا أن لا ننبذ تلك الكنوز الثمينة التي ائتمننا عليها اجدادنا الكرام وما تلك النزعات التي يقول بها اولئك الذين يدعون أنهم حملة التجديد الا لغو باطل ومن الغريب يحسبون أنهم ساعون في تنوير العقول وترقية الشعوب بما ينشرون من الآراء الباطلة ويبثون من الافكار الواهية الدالة على ضعف في الادراك وعدم دقة في البحث في المظاهر التي تؤثر على عقليتهم فتجذبهم وتنكبهم عن جادة الصواب فيستسلمون للتقليد غافلين عما هو أولى بالاعتناء والتحفظ وقد استمرت هاته الفكرة منتصرة بصلابة مذهبها ولو اتيح لها أن تمتد بعيداً لكان للشرق الاسلامي مستقبل مظلم يوذن بخسران مبين لولا أن رجع قادة الرأي الى رشدهم بعد ما تبين لهم الغلط فانتجت القرائح كتباً باسلوب حديث تندفق بمعان سامية واستفاضت في الحديث عن بعض عظمائنا وما ابتكروا من نظريات علمية وحللت ما تساموا فيه من الادب الرائع وأبدعوا من الفن الرائق ما يبعث على النشاط والارتياح والتشجيع لاستئناف العمل بالبحث في زوايا الخزانة العربية وقد اعتنى بطبع الكتب القديمة وتحريرها أشد اعتناء في حين لا يزال يوجد في الشرق أقلية تندد بهذا الاتجاه ولا ترى لها مثلا أعلى الا في الانتاج الاوروبي على أن المدنية الحديثة نفسها لازالت لم تتمم مهمتها فبالرغم عن كونها رقت العلوم والمعارف وأحدثت لنا تسهيلات في الحياة فانها صدمت بمشكلات عويصة حارت في حلها ولا ندري ما عسى أن يحدث في المستقبل، هل ستعجز عن معالجة هذا الاختلال في التوازن البادي لنا والذي يترآى كاشباح مخيفة وهياكل مريعة فيفضي ذلك حتما الى خراب العالم فيصبح كل ما قامت به من الاعمال الجليلة في خدمة الحكمة البشرية هباء منثوراً أم ستتجه حول الاصلاح اتجاهاً حسنا . لهذا فلا يمكننا أن نحكم بصلاحها أو فسادها الحكم الصارم الذي سيسجل مدى الدهر اذ أننا نجهل الدور الذي سيمثله العلم والعقول الناضجة أمام هذه المشاكل .

هذا ولا يستغرب من فئة المجددين هذا التمرد والتعنت ما داموا متشبعين بالثقافة الاوروبية متسربة مع خلايا العروق فتجردوا من مواهبهم الطبيعية ومن البيئة والوسط فعلموا عن الغرب أكثر مما جهلوا عن اجدادهم المصلحين وما تركوا من قيم المعرفة فذهبوا يتطفلون على الغير فكان حليفهم الفشل، وياليتهم اردفوا ذلك باقتطاف الازهار المتنوعة والرياحين اليانعة من حقول السلف الصالح فتمموا النقص ولأموا الثلمة وبديهي أنه لا يضرنا تعصب هؤلاء كلما تمادينا في السعي لنسير في السبيل القويم الذي يقودنا الى الانتاج والابتكار وايجاد نبغاء ومفكرين وادباء مصلحين يقومون بمهمتهم في الحياة العلمية فنملك ناصية مجدنا ونالد عزنا الذي نريد استرجاعه والسمو به الى أوج العلى.

ومهما يكن من غلط أنصار التجديد فاعترافاً بالحقيقة وانصافاً للصواب ان لهم بعض المبررات تخفف عنهم عبء المسئولية تتضح لكل من فكر برهة وأمعن النظر وذلك أنهم لما شاهدوا بعض الشيوخ وفريقاً من علماء الشرق الاجلاء يبثون افكاراً مخالفة لروح الدين ويضيقون النطاق الذي وسعه الاسلام ولم يأتوا الا بالجمود ولم يفهموا التعاليم الدينية كما هي في عالم الحقيقة بل أولوها بما سولت لهم أنفسهم من ذلك أنهم يدعون أنه لا يجوز أن يدرس من ضروب الفنون الا قواعد الدين فقط ويجب الاقتصار عليها وزعموا أن من خالف هذا فقد أتى بهتاناً وإثماً عظيماً.

لا غرو أنه لما رأى الشباب هذه الآراء العقيمة احتقروا أسلافهم ونبذوا القديم وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فزينت به خزائن الاقطار الاوروبية ودبجت بنفائس كتبهم لجهلهم قيمتها وظنوا ـ وكان ظناً خاطئاً ـ ان الاسلام ليس بدين العلم وأن الاقدمين كانوا كاصحاب هذه المذاهب أو يقاربونهم ولو تراجعوا قليلا الى الوراء لعلموا أن هؤلاء لا يمثلون الا آخر حلقة من حلقات المدنية في الاسلام وهي: الهرم، والتأخر والفشل.

والحق الصراح ان من يستعرض القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة المروية عن الثقات يجدهما حافلين بأوامر ونواه تؤذن بالرقي والحضارة لمن جعلها قدوة وعمل بمقتضاها بل الاسلام هو لب المدنية الحقة ولسنا بصدد نقل ذلك لاشتهاره لدى الجميع وعلى القارئ ان ود استيعاب الفكرة ان يراجع كتب رشيد رضا المملوءة بتعاليم جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده ويتصفح كتب فريد وجدي فان في هذه المؤلفات فصولا ممتعة وضحت المسألة باسهاب تعزز رأينا وكذلك لغيرهم من المصلحين القدماء الذين انبلجت لهم الحقائق فبينوا الاسس التي بها اهتدى من قبلنا من المسلمين فكانوا قادة لغيرهم ونبراساً اضاء في ربوع الشرق.

والاجدر بنا ونحن بقايا من تلك السلالة الطاهرة أن نجعل من مبادئ نهضتنا احياء التراث النافع ونعمل في هذا الميدان الخصب فنقوي مواطن ضعفنا ونأتي بما فيه الخير العميم لمستقبلنا، وهذا لا يمنعنا من أن نقتني من ثمرات مدنية الغرب ما لا استغناء عنه مما ابدعوا فيه وأجادوا في الابداع فنكون احتفظنا بروح ثقافتنا الاسلامية وأضفنا لذلك ما هو صالح للادخار من مقومات المرافق الحيوية فيضمن لنا النجاح في سعينا الى الرقي.

ونعجب كل العجب حين نرى الاجانب يوقفون حياتهم على البحث في ثروتنا العلمية فيعنون بنشر كتب قديمة ربما كنا نجهل بعضها ويستفيضون بالابحاث القيمة والمعلومات النادرة حول مفكري الاسلام وعظمائه لا نعلم منها الا النزر اليسير، وعار علينا أن نشاهد هؤلاء المستشرقين يقومون بهذه المهمة التي كان لزاماً علينا القيام بها على أن منهم النزيه في آرائه ومنهم المشوه للحقيقة فيصورها في أحط صور البشاعة ونحن عن كل ذلك بين نائم أو غافل، واذا كانت تترآى لنا بعض البوادر تنبئ بان الشرقيين متجهون الى ناحية مكنون ذخائرهم الثمينة فينشرح الفؤاد وتنجلي بعض الغمة فان ذلك يعوزه توحيد الجهود ومضاعفة العمل لما يتطلبه منا الجد والمثابرة فلنا مجاهل ولنا كنوز لم نحط بها خبرا، فلنصور أنفسنا للعالم كما نحن بدون تشويه ولا اطراء فنبين له عن مجهودات اجدادنا الافذاذ الذين أفنوا أنفسهم في نفع الانسانية وقاموا بما وجب عليهم وبما كان في حيز امكانهم فتقدموا تقدماً باهراً في جميع العلوم والفنون.

وليس من يجمع من هنا وهناك ويدعي أنه الف يخال نفسه قام بمجهود عظيم فربما كان ذلك تشويهاً لمؤلفات الاقدمين أو اضاعة للوقت في النقل وتنسيف المنقول مع بعضه بدون أدنى فائدة ترجى من ذلك ولو أن هذه الشرذمة من المؤلفين اقتصرت على نشر المؤلفات كما هي لكان ذلك عملا يقدر، ونعثر عن أقوام آخرين يعمدون الى شخصية بارزة في التاريخ الاسلامي فيذكرون وقت بروزها وانقضائها مع اكتفائهم ببيان بعض الاعمال والنوادر التافهة

خلدوا الذكريات بالحسنات

أيها القوم خلدوا الذكريات … بالعلا وانهضوا الى الحسنات
وأعيدوا المجد الصميم وكونوا … مثل آبائكم كرام الصفات
واذا شيئتم النجاح فهيا … للامام المنشود والصالحات
وارتقوا صهوة الفخار وجودوا … وابذلوا المال تدركوا الرغبات
آية الحب للبلاد عطاء … في سبيل المصالح الساميات
واذا ما البخيل أظهر عطفاً … بلسان فذاك محض افتيات
يا بني الامة العزيزة أحيوا … شرف الشعب بالندى والصلات
وطن المغرب الكريم يناديـ … ـكم فهبوا وحققوا الطلبات
وأعينوه في التقدم واسعوْا … للترقي بعزمة وثبات
أخلصوا للبلاد ان كنتم القا … دة والفاهمين معنى الحياة
إنها أمكم ومن واجب الا … م برور يليق بالامهات
أنفقوا المال في المعالي وذودوا … عن حياض البلاد بالعطيات
لن تنالوا فضيلة البر حتى … تنفقوا الدور والحلى الغاليات
لاحظوا في الانفاق أزكى نوال … (بيرحاء) المثال للنفقات
أيها الاغنياء ما هذه الغفـ … ـلة والشعب يذرف العبرات
أيجوز الشقاء للشعب والما … ل لديكم يقاوم النائبات
أيسوغ البقاء في شدّة العـ … ـيش واهل الثراء في اللذات
أمر الله بالتعاون والعـ … ـطف على البائسين والبائسات
أوجب الله أن نعامل بالر … حمة إخواننا بكل الجهات
فرض الله في الشريعة حقاً … واجباً للضعاف في الزكوات
لو صرفتم زكاتكم لم نعد نـ … ـظر تلك المناظر المؤلمات
فاصرفوها وأحسنوا تستقم ثر … وتكم والبدار للصدقات

ويظنون أنهم استوفوا الترجمة حقها ، لا مشاحة أن هذا العمل وذلك عقيمان وليس من الانتاج العلمي في شيء فيجب أن ندرس الاوساط والعوامل والمكونات والظروف والعوائد وماكانت عليه تلك الامم ، هنالك نعلم قدر الشخصية فيكون ذلك بعض استيفاء لتبيين النفسية بصورة واضحة لا يشوبها ابهام ولا غموض .

وبالجملة فهذه بعض مواطن الضعف تكونت في حركاتنا العلمية الاخيرة عند محاولتنا النهوض وللاخيرة صور ناصعة بجلاء في افريقيا الشمالية اكثر من غيرها من بلاد الشرق بيد أنها جميعاً ستضمحل في المستقبل اذا علمنا ما تتطلبه منا الحقيقة وما تقتضيه تعاليم ديننا الحنيف .

أحمد بن احساين

واسمعوا من نبيكم خير قول جانبوا البخل مهلك الماليات
أنفقوا أيها السراة ولا تـــخشوا ضياعاً من بارئي النسمات
بين الدين اننا ان رحمنا نستحق الثواب والرحمات
فارحموا ترحموا وواسوا اليتامى وامنحوهم لذائذ الطيبات
أيها الموسرون كم تدفعو ن المال في ضائع وفي الشهوات
وتودون صرفه في الملاهي ويلذ التبذير في المنكرات
واذا جاءت المصالح يوماً تكرهون القيام بالواجبات
أيها الأثرياء كم قد ظلمتم وبخلتم بما لكم والهبات
ضاق ذرع النفوس من بخلكم و الناس في حيرة من الضائقات
قاوموا البخل ان أردتم بلوغاً لسماء المفاخر الخالدات
أحسنوا للبلاد في نهضة الفـــكر وواسوا العلوم والجامعات
أحسنوا للبنين في طلب العـــلم وبثوهمو جميل العظات
أحسنوا للذين يشكون فقراً واحتياجاً ونشطوا الجمعيات
اكرموا المعوزين في كل حيّ وأعينوا الملاجئَ المسعفات
وانفضوا عنكم غبار التواني وأفيقوا من رقدة وسبات
طال هذا الرقاد ياقوم فيكم وسواكم يشيد المعجزات
كل شعب من الشعوب ترقى غير شعبي فما درى الحاجيات
أيها الاغنياء لا تكنزوا المـــال فتلقوا شدائد الحسرات
لا تظنوا أن التخلق بالبـــخل وامساككم دليل الحصاة
انما البخل آفة النقص في الما ل وعنوان فاقة وشتات
يبغض الناس كلهم صاحب البـــخل ويفدون مسدي النفحات
لا تقولوا اكتسبتم المال بالعـــقل ولا بالجهود والخدمات
لو أراد الحكيم تسوية الحا ل لساوى الجميع في الجيثيات
انما الفقر والغنى بنظام حكمة الله مبدع الكائنات
انما المال آيل لا نقضاء ويدوم الاحسان للنهضات
انني قد دعوتكم فاستجيبوا وأجلوا نصائحي الصادقات
انما الشاعر الذي يشعر النا س بحق البلاد والمكرمات
فانا الشاعر المجيد ومالي لذة غير نظمي البينات

فاس — عبد المجيد بن عبد الله الفاسي

زكاة الاموال

اطلعنا في رصيفتنا « النهضة » على فتوى قيمة في هذا الموضوع للعلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي بالمملكة التونسية ، فأحببنا أن ننشر بعض فصول منها هنا افادة للقراء :

سؤال أول — هل أن اداء العشر الذي يدفع الى خزينة الدولة يحسب من معين الزكاة في الحبوب أم لا ؟

الجواب انه يحسب منها وتسميته بالعشر تدل على أصله كما أن صريح ظهير المقدس سيدي محمد باشا باي المؤرخ في عام ١٢٧١ قد صرح باعتبار ذلك الاداء عين زكاة الحبوب المزكاة وعليه فالواجب على من وجبت عليه الزكاة في حبوبه طرح مقدار العشر الذي دفعه للدولة من كامل ما وجب عليه دفعه فان بقي عليه شيء من الحق دفعه الى الفقراء والمساكين أو غيرهم من المصارف المكنة.

سؤال ثاني — هل أن العشر المذكور لما كان يدفع الى الدولة دراهم نقداً لا من عين الحبوب فهل يجزئ ذلك عن الزكاة مع أن الواجب في الزكاة كونها من عين ما وجبت فيه ؟

الجواب أن الاصل هو أن تدفع الزكاة من عين ما وجبت فيه لكن اذا اجبر المزكي على دفع القيمة كما هو واقع في دفع العشر فذلك مجزئ كما في المدونة على أن ابن القاسم روى عنه صاحباه أبو زيد بن أبي الغمر وعيسى ابن دينار أنه يجزئ اخراج الثمن نقداً بدلا عن الحبوب والانعام دون العكس ولو بدون جبر الا أنه رءاه مكروهاً وفي ذلك توسعة على الناس اليوم ويؤيد هذا القول ما ثبت في الصحيح ان معاذ ابن حبل رضي الله عنه قال لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول الله بالمدينة وكتب أبو بكر رضي الله عنه في فريضة الصدقه « ومن بلغت عنده في الصدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانه تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهماً. »

سؤال ثالث — ما المراد بيوم الحصاد هل هو الدرس أو هو قطع السنبل من الارض قبيل درسه ؟

الجواب ان المراد بالحصاد هو درس الحبوب بعد يبسها والتعبير بالحصاد في عبارة الفقهاء اتباع لقوله تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » والمقصود من التعبير بذلك انه لا تجب زكاته بالخرص ومعلوم أنه لما يحصد ليدرس وبعض الفقهاء يعبر بالافراك أو باليبس والمراد ظاهر في الجميع .

سؤال رابع — عن وقت وجوب زكاة الانعام .

الجواب انه مرور سنة شمسية على تحقيق ايمة المذهب أخذاً من المدونة استناداً الى عمل الصحابة رضي الله عنهم

وأقول أيضاً لان النتاج في غالب الانعام يكون مرة في كل سنة شمسية فروعي وقت النماء الذي هو علة أوقات الزكوات وقد كان السعاة يخرجون لاخذ زكاة الانعام في أول فصل الصيف عند العرب المقدر بان تطلع الثريا عند الفجر وذلك في شهر مايه.

سؤال خامس — هل تطرح مصاريف الارض كالفسفاط وآلة الدرس ومناب الوقاف أو بدون مراعاة شيء من المصاريف والمراد هل يطرح ذلك كما يطرح الدين أو هل ينقله الى نصف العشر مثل المسقي بالآلات ؟

الجواب أن المنصوص في السنة الصحيحه والذي أخذ به ايمة فقهاء الامصار ان لا ينقص المقدار الواجب في زكاة الحبوب والثمار عن العشر الى نصف العشر الا فيما سقي بالدواليب والنواعير ونحوها مما فيه نفقة على جلب الماء للسقي ، وأما التسميد بالفسفاط أو غيره وكذلك الحرث والدرس بالآلات التي تستدعي نفقات فالظاهر أن ذلك لا يوجب النقص عن العشر لان تسميد الارض واستعمال الآلات الحديثة للدرس والحصد لا يتوقف عليه حصول الحب أو الثمر بل انما يزيد به المقدار المتحصل منها أو يفيد الفلاح سرعة في استحصال نتائج فلاحته بحيث يستطيع بيعها باكراً والامن عليها من العاهات ومن التلاشي واعاده حرث ارضه باكراً وذلك كله يستفيد منه الزارع أو الغارس زيادة ثروة مثل التجارة فيتعين الاداء على ذلك المتحصل ولا وجه للنقص منه فهو كالاداء على ارباح التجارة لانها أموال مستفادة أما السقي فيتوقف عليه وجود الزرع والثمر اذ لا يوجدان بدون ماء فالماء مع الارض هما الركنان لتكوين الزرع قال تعلى «أفرأيتم ما تحرثون آنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» ثم قال «أفرأيتم الماء الذى تشربون آنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون» وقال «وجعلنا من الماء كل شيء حيّ» وكان شأن الماء ان يحصل في الارض بدون كلفة فهو ينزل عليها مطراً أو ينساق اليها سيحاً أو وادياً فكان الانفاق على جلب الماء للزرع أو الغرس يكلف صاحبه كلفاً غير معتادة في الغالب فلذلك كان حرياً بالحط عن جالبه من المقدار الواجب اداؤه في الزكاة وبهذا التقرير يظهر الفارق بين الماء المجلوب بالدواليب وبين التسميد بالفسفاط والخدمة بالآلات الجديدة وهو فارق يمنع قياس هذه على ذلك وإن تساويا في أصل الكلفة والنفقة .

سؤال سادس — هل يجوز للمزكي أن يطرح مناب الخماس ويكون هو المطلوب به أو الفلاح نفسه ؟

الجواب أن الزكاة تعتبر على الحاصل من الحبوب اذا بلغت نصاباً فتخرج زكاتها ثم يقسم الفلاح والخماس ما فضل بعد اخراج الزكاة على النسبة التي اتفقا عليها ما لم يقع شرط بينهما على كون الزكاة لا تحسب على نصيب الخماس فيخرج كاملها حينئذ من نصيب الفلاح كما نص مالك في ثمار المسافاة والحق به الايمة حكم المزارعة التي هي الخماسة في اصطلاحنا وهذا كله اذا كان الخماس ونحوه ممن تجب عليه الزكاة في حبوبه وهو المسلم .

سؤال سابع — هل مقدار الدرهم الشرعي هو المعبر عنه بدرهم النقد وهل هو مساو لدرهم الكيل قال السائل فقد كنت قرأت في بعض الجرائد التونسية منذ مدة مقالا أثبت فيه كاتبه ان هنالك نوعاً من الدراهم يسمى درهم الكيل ونوعاً يسمى درهم الوزن فالمطلوب الافادة في حكم المعتمد منهما في النصاب ؟

الجواب ان الذي يعتمد في تقدير النصاب هو الدرهم الشرعي وهو الذي يساوي ثلاثة قرامات من الفضة الخالصة وهذا الدرهم هو المسمى بدرهم الكيل وانما سمي

بدرهم الكيل لان الخليفة عبد الملك بن مروان جعل الدرهم الشرعي هو وحدة المكاييل قال الشيخ البناني في باب الزكاة «الدرهم الشرعي هو المسمى بدرهم الكيل وهو خمسون حبة من مطلق الشعير وسمي درهم الكيل لانه بتكييل عبد الملك بن مروان وبتحقيقه ولانه تقدير تقدر به المكاييل الشرعية من أوقية ورطل وصاع ومد هـ.»
أما درهم النقد فدراهم النقد شتى في عصور مختلفة كما هو الحال في المكاييل والدرهم الشرعي هو درهم من دراهم النقد في عصر الدولة الاموية والدولة العباسية فدرهم النقد ودرهم الكيل في الاصل شيء واحد ثم طرأ الاختلاف الذي لا ينضبط .

سؤال ثامن — ما حكم نقلة الزكاة من بلد الى بلد فمن يسكن ببلد وله فيه تجارة وله املاك وزياتين ببلد آخر تجب عليها الزكاة فهل يجوز أن يدفع زكاة أمواله التي بالبلد البعيد الى أهل البلد الذي يسكنه ؟

الجواب أن زكاة الحرث والماشية توزع في البلد الذي فيه الحرث والماشية وأما زكاة النقدين فتوزع في البلد الذي فيه المالك والمراد بالبلد هو الموضع الذي ينضبط بالعرف بانه بلد اذ قد تكون الارضون شاسعة لا سكان فيها وهي تابعة لمدينة أو قرية كالهناشير التابعة للبلدان أو تكون حولها وعن بعد منها أحياء أو بيوت فموضع الوجوب ما كان بلداً أو قرية أو قرى متجاورة أو أحياء أقرب لموضع الزرع والحيوان ان لم يكن في موضع الحرث أو الماشية سكان .

وأما نقلة الزكاة الى موضع غير الموضع الذي وجبت فيه ففيه صور :

الصورة الاولى أن يكون أهل الموضع اغنياء أو يكون المحتاجون فيهم قليلا جداً قال مالك يجوز أن تنقل الزكاة الى البلد الذي فيه المساكين وينقل ما فضل عن فقراء البلد الى فقراء البلد الاخر .

الصورة الثانية أن يكون في بلد الوجوب فقراء ويكون في بلد آخر مجاعة أو موت الحيوان فيجوز نقل الزكاة الى البلد الذي فيه المجاعة حتى يستغني فقراؤه ولا يعطى منها فقراء البلد الذي وجبت فيه الزكاة اذا كان فقرهم لم يبلغ مبلغ الحاجة أو المجاعة .

الصورة الثالثة أن يفضل من مقدار الزكاة ما هو زائد على حاجة فقراء البلد الذي وجبت فيه الزكاة فهذا ينقل الى فقراء بلد آخر ثم إن المزكي اذا دفع زكاته لفقراء بلد غير البلد الذي وجبت فيه الزكاة في الصورة التي لم يؤذن له فيها بنقل الزكاة أجزاه ذلك ولكنه فعل مكروهاً وهو قول ابن القاسم رحمه الله .

المؤتمر الاسلامي

ان من بين المسائل التي طرحت على بساط البحث بالمؤتمر الاسلامي الذي انعقد أخيراً بجنيف انشاء جامع بفرسوفيا عاصمة بولندا وقرر المؤتمر فتح اكتتاب لهذا الغرض ، وكذلك اقترح نائب مسلمي هولاندة تشييد جامع بعاصمة هولاندة بعد أن لاحظ أن رعايا المسلمين بهاته المملكة ومستعمراتها يبلغ عددهم اكثر من خمسين مليونا ، وتكلم ممثل مسلمي المجر عن حالة الاسلام بهنغارية وطلب انشاء جامع ومدرسة اسلامية ببودابيست ، كما قدم الكاتب العام للمؤتمر الاستاذ علي الغاياتي صاحب جريدة «منبر الشرق» اقتراحاً باحداث جامع بجنيف أيضاً وتقررت اجابته عند ما تسمح الظروف المادية بذلك ، ومما يلاحظ بهاته المناسبة أن فرنسا سبقت هاته الاقتراحات بتشييد الجامع الفخم الذي يزين عاصمتها باريس منذ سنين وأقامت زيادة على ذلك مركزاً إسلامياً راقياً ، وكان أثار هذا المشروع العظيم انتقادات حارة من طرف بعض الاوساط التي لا يرضيها عمل ولا يروقها الا التحامل على كل مشروع من غير ادنى تبصر في حقائق الاشياء ولكن كيفما كان الامر فان تجاريب الزمان قضت على تلك الانتقادات وبقي العمل وحده يشار اليه بالبنان ويتمنى المسلمون القاطنون بمختلف البلاد الاروبية ان يكون لهم مثله تعزيزاً للاسلام وإعلاء لشأنه ، ابلغ الله الآمال وحقق الرجاء .

الحجر الاسود

جاء في كتاب « الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي » للعلامة الاستاذ محمد الحجوي أن الحجر الاسود من الجنة الخ ما ذكره المؤلف في هذا الصدد ، وكان في ذلك مناقشات بين بعض المفكرين . وبهذه المناسبة ننشر سؤالا وجواباً أتيا في المسألة اطلاعاً للقراء على بعض ما راج فيها ملخصاً :

نص السؤال شفاهياً : اني مغرم بمطالعة كتابكم الجليل «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي » حيث لم اظفر بكتاب مثله كشف الغطاء عن حقآئق الفقه وأبان فلسفته العالية ، ولم أجد فيه على تكرر مطالعتي اياه ما يحوجني الى استيضاح منكم او انتقاد لفصاحة عبارته مع اختصارها وتجردها عن الغاز المصطلحات الغامضة ، واقتران كل دعوى ببرهان يؤيدها ، غير أني اشكل علي ما في العدد ٨٧ من الجزء الاول من كون الحجر الاسود من الجنة فهل لذلك من دليل والله يجزيكم خيراً . عبد الحق بن وطاف

الجواب : برهانه حديث عبد الله بن عباس مرفوعاً نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم اخرجه الترمذي وصححه وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق لكنه اختلط وله طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوّى بها وقد رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بلفظ الحجر الاسود من الجنة وحماد ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، وروى أحمد والترمذي وابن حبان وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً أن الحجر الاسود والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وفي اسناده رجل ضعيف وعلى كل حال الحديثان يقوّى بعضهما بعضاً ، أنظر فتح الباري على البخاري عدد ٣٩٦ ج ٣ وهذا الحديث الاخير نسبه البغوي في المصابيح وابن الاثير في المشكاة وعلي الهندي في منتخب كنز العمال لرواية عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو بمعناه عند الترمذي من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وقال هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله ، وفيه عن انس أيضاً وهو حديث غريب زاد ابن سلطان في المرقاة ورواه أحمد عن انس والنسائي عن ابن عباس الحجر الاسود من الجنة وفي رواية ميمونة عن انس الحجر الاسود من حجارة الجنة وفي رواية احمد وابن عدي والبيهقي عن ابن عباس الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضاً من اللبن حتى سودته خطايا أهل الشرك وفي رواية الطبراني عنه الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره الحديث .

قال ابن العربي في العارضة والقدرية تنكره من وجهين احدهما ان الجنة لم تخلق بعد والثاني ان الخطايا لا تسود ولا تبيض لاحقيقة ولا توليداً على أصلهم في التوليد وقد اقمنا الادلة على خلق الجنة وأنها معدة للمتقين واما خلق السواد في الابيض فليس في قدرة الله بمستنكر فان تبديل الاعراض من أهون مقدوراته وكلها هين الخ ما قال فانظره ونزيد نحن ان الذي يؤمن بنزول آدم من الجنة لا يستبعد نزول حجر منها وبقاءه هناك في محله غير مستبعد ايضاً والعاقل لا ينبغي له ان يزيف المنقول ولاسيما في الامور الدينية الا اذا قام برهان قطعي على رده وأما الحكم بالمالوفات ومتغير العادات على النقول بالتزييف فليس من السداد ولا من العدل في الحكم . محمد الحجوي

الصحافة في المستعمرات الافرنسية

يستفاد من جريدة الاخبار التي تصدرها الوزارة أن بالمستعمرات الفرنسية عدداً من الصحف قد لا يخطر ببال ، والصحف كثيرة خصوصاً بالهند الصيني ، ففي « كوشنشين » ١٣ جريدة منها أربعة يومية ، وتصدر أربعة جرائد اسبوعية باللغة الفرنسية من الاهالي ، وتوجد ١٨ جريدة بلغة البلاد احداها مصورة وجريدتان للنساء وجريدة اسبوعية للشباب الكاتوليكي ، وتنشر ثلاث جرائد باللغة الصينية وفي «تونكان» ٢٣ جريدة باللغة الفرنسية منها ستة يومية و ٢٦ بلغة الاهالي منها ستة يومية ، وفي « أنام » ١٨ صحيفة ، وفي « كمبودج » أربعة ، وفي «لاوس» ثلاثة وليس فيها يومية .

وفي «مدغسكر» ٢٣ جريدة باللغة الفرنسية منها صحف اسبوعية وأخرى تظهر مرتين أو ثلاث مرات في الاسبوع ، والجرائد بلغة البلاد كثيرة التنوع ويبلغ عددها ٦٦ غالبها اسبوعية وتتناول كل أنواع المطروقات .

وفي افريقية الغربية ٢٤ جريدة وفي «افريقية الاستوائية» ٣ ، وليس من بينها جريدة بلغة الاهالي ، ولكن كثيرا من هاته الجرائد وبالاخص في «داهومي» يصدرها الاهالي .

فمتى يتنبه الافريقيون للاقتداء بسكان السوادين ومدغسكر وغيرهم من السود والصفر فتكون لهم صحافة أيضا ؟

أثمن مجموعة صحافية

يعني العالم الذائع الصيت الفيكونت فيليب دي طرازي أمين داري الكتب والآثار في بيروت وصاحب كتاب (تاريخ الصحافة العربية) منذ أكثر من أربعين سنة عناية غريبة مدهشة بجمع العدد الاول دون سواه من كل جريدة أو مجلة ظهرت في العالم بلغات الشرق الادنى حتى استطاع بثباته الغريب أن يؤلف مجموعة نادرة المثال يبلغ عدد صحفها اكثر من خمسة آلاف صحيفة هذا بيانها ـ نقلاً عن رصيفتنا «الاقلام» البيروتية ـ :

٣١١٩	صحف عربية
٢٤٦	« تركية
٤٠٦	« يونانية
٣٨٨	« ارمانية
٢٧٢	« فارسية
٥٤	« عبرانية
٤٧	« كردية وافغانية اردية
٢٢	« سريانية
٠٧	« قبطية وحبشية
٥٠٦١	المجموع

وقد اقترحت رصيفتنا « البشير » منذ مدة على الفيكونت أن ينظم معرضاً عمومياً لجمع ما لديه من الصحف الشرقية يدعو الى التمتع بمشاهدته والاطلاع عليه هواة الآثار القديمة وانصار الادب فينظر الشرقيون بأعينهم ويلمسون بأيديهم ما خلفه لهم الاجداد من التراث الثمين .

***

اللغات الاجنبية في الازهر

بحثت لجنة تعديل قانون الازهر في تعليم اللغات الاجنبية فيه فرأت بالاجماع وجوب تعليمها في كلية اصول الدين لمختلف السنين الدراسية ولطلبة التخصص جميعاً واختلف في تقريرها على طلاب كليتي اللغة العربية والشريعة وقد انتهى ذلك الخلاف بتقريرها عليهم كذلك بحجة أن العالم الذي يتخرج في الازهر وفقاً لنظامه الحديث يجب أن يعد اعداداً اجتماعيا يؤهله لطلب الرزق في كل ميدان من ميادين العمل ولا يكون هذا الاعداد صحيحا الا اذا ألم بلغة او لغتين من اللغات الاجنبية اما اللغات التي ستقرر دراستها في كليات الازهر الثلاث فهي الانكليـزية والفرنسية والالمانية والفارسية واليابانية والصينية واللاتينية

راديـو المغرب

قد سبق لنا ان اشرنا في العدد السابق الى اهتمام الحكومة منذ مدة بتحسين اذاعات الراديو التي كنا كتبنا في شأنها ما اقتضته الظروف ، ويبدو مقدار هذا الاهتمام مما نشرته الجرائد اخيراً بمناسبة سفر فخامة المقيم العام الى فرنسا ذاكرة ان جنابه تحدث لدى الوداع مع رئيس مصلحة البريد وفروعه في هذا الشأن واخبره بانه « عازم على درس مسألة مركز الراديو بوجه خاص وانه يرغب في توسيع دائرة اذاعاته الادبيـة والفنيـة لاسيما في الاوساط الاسلامية بتنظيم جديد كفيل بذالك »

وقد تبلغنا من عدة مصادر انه تم من الآن وضع برنامج فيما يتعلق بالاذاعات العربية يمكن ان يعتبر خطوة اولى في سبيـل التنظيم الجديـد الذي يستفاد من تصريحات فخامـة المقيم العام ، ويقال انه رصد للراديو مبلغ حسن من المال وانه يسعى في جمع عدد كبير من الاسطوانات المتنوعة وتكون الاذاعات كل يوم الى غير ذالك من التدابير الصالحة ، ويقال أيضاً ان البرنامج المشار اليه سيشرع في انجازه عما قريب...

ونلفت النظر الى امر وهو ان الاوروبيين يؤدون خمسين فرنكا في السنة لادارة الراديو وبهذا الاداء يستغلون نحو المائة من المراكز الاروبية ، والمسلمون يؤدون هذا العدد نفسه حالة انهم لا صلة لهم الا بالمركز المحلي على انه لا يرضيهم في شيء ، ثم مركز الجزائر الذي لا يسمع الا قليلا ومركز القاهرة الذي يكاد ان لا يسمع بالكلية ، اليس من الممكن ـ والحالة هذه ـ ان يحط من الضريبة الموجبـة على الاهالي وان تقدر هاته الضريبة تقديراً يناسب الانصاف .

وهناك شيء آخر ، فلعل البعض تنبهوا الى ان الراديو في المدن الاسلامية يضعف كثيرا في الساعة السابعة مساء وهي التي يرغبون فيها عادة سماع الراديـو ويتمادى ذالك الى حـوالي الساعة العاشرة واذ ذاك يسترجع الراديو قوته المعتادة وتحسن الاذاعات ، والسبب في ذالك ان جهازات الانارة الكهربائية في المدن الاسلامية قديمة وضعيفة جداً فاذا ما انيرت المنازل كلها لم يبق للتيار القوة الكافية ونقص الضوء نقصاً محسوساً ، فيجب ان نطالب شركة الضوء باعطاء الاحياء العربية القوة الكافية من الكهرباء ولا نطالب من هذه الشركة الكريمة الابواجب فانها

الكتب والنشريات

[دروس في التاريخ المغربي بقلم الفقيه السيد عبد الله الجراري الرباطي ـ مجمل جغرافية المغرب بقلم الاديبين السيد محمد الحسن وأحمد الرامي] اننا كثيراً ما دعونا حملة الاقلام الى وضع كتب مدرسية على الاسلوب العصري وكثيراً ما طلبنا من الاغنياء ان يشجعوا بمثل الوسائل التي يستعملها ذوو اليسار في البلاد الراقية من جوائز واعانات مالية على وضع هذه الكتب وغير ذالك من الاعمال التي يتوقف عليها خروج البلاد من وهدتها التي لايرضاها الا من لبس له ذرة عقل ولا في قلبه دين . ولقد كان التاليف في خصوص هذا الغرض ايضاً من أهم مقاصدنا من جمعية التاليف والترجمة والنشر . بيد انه مضت الشهور والاعوام ولم نر من بين الاغنياء من انصت الى دعوة ولا من بين الكتاب من تنبه الى واجب . كما ان جمعية التاليف والترجمة والنشر لم تنشأ الى اليوم الا ان تبقى في طور التأسيس على عادتنا المعروفة من التكاسل والاهمال والاكتفاء عن الجد بالاقوال وعدم الثبات في المشروعات . وكيفما كان الامر ففيما يتعلق بحد واجبنا فقد نظن اننا قمنا قدر الطاقة بما نحن به مطالبون وفي المثل الدارج «اليد الواحدة لا تكفف» فاذا خاب املنا في بعض المناحي الاصلاحية فليس الذنب ذنبنا بل ذنب اخواننا من غير ان يكون لهم ادنى عذر في ذالك .

فلا غرو والحالة هذه اذا تلقينا هذين الكتابين بارتياح لا مزيد عليه وسرور لا حد له . وقد فتح الادباء الافاضل الذين توفقوا الى وضعهما باب عمل مثمر فادوا بذالك الى وطنهم خدمة يستحقون عليها كل شكر وثناء .

تحسب ما تشاء وتستخلص ما تشاء حقاً أو باطلاً وليس عليها مراقبة وليس لها رادع وانها فوق ذالك كله تحجز عن الناس البضاعة التي اشتروها منها باضعاف الثمن المطابق لها ، وهذا مما لم يات به شرع ولا يمكن ان نتحمله بعد بحال .

وقد يمكن تقوية التيار الكهربائي بواسطة آلة مقوية تساوي ١٢٠ فرنكا تقريباً وتوجد في سائر دكاكين الراديو والذي يهمنا هنا هو التنبيه الى أن الضعف في آلات الراديو الذي يشاهد كل ليلة بالتوالي انما سببه التيار الكهربائي لا الآلات نفسها .

فنشكر لواضعي تاريخ المغرب ومجمل جغرافيته همتهم الجديرة بتشجيع الامة والحكومة معاً ونتمنى لكتابيهما ـ وهما محاولة اولى ـ الذيوع الواسع وكامل الانتشار .

***

(الفضيلة) مجلة اسلامية ادبية اجتماعية اقتصادية تبرز مرة في الشهر اصدرها بمدينة البليدة من ايالة الجزائر الاديب النابه الاستاذ محمد خداوي . وقد تصفحنا العدد الاول منها فوجدناه حافلا بالمقالات القيمة في اسلوب ممتع رائق مع اتقان الطبع وحسن التبويب ، فنرجو لرصيفتنا النجاح في غرضها الاصلاحي السامي ونتمنى لها كثرة الانتشار (العنوان : الفضيلة لصاحبها السيد محمد خداوي نهج عبد الله عدد ٤ بالبليدة الجزائر وثمن الاشتراك ٣٠ فرنكا)

***

(البيان المطرب لنظام حكومة المغرب) للاديب الفاضل السيد عبد الحميد بن ابي زيان بنشنهو ترجمان مدني ، يشتمل على بيان نظم البلاد المغربية وتراتيبها الحكومية في اسلوب سلس وانشاء واضح ولا تخفى الحاجة الى مثل هذا الكتاب وبالاخص لدى الموظفين الذين يفتقرون الى معرفة نظام المغرب اثناء اشغالهم وغيرهم من المغاربة المشتاقين الى الاطلاع على قوانين بلادهم . فنشكر الكاتب عن مجهوده المفيد ونتمنى لكتابه الذيوع والانتشار . (المطبعة الوطنية بدرب الفاسي عدد ٣ بالرباط المغرب)

***

(المنتخبات الموسيقية) للشريف الاديب مولاي ادريس بن عبد العلي الادريسي وهو كتاب نفيس جمع فيه مؤلفه النبيل جملة من القطع الشعرية المستعملة لادوار الموسيقى بالمغرب لما رآه من ابناء العصر الجديد من الولوع بهذا الفن الجميل . والكتاب قمين بالاعتناء والاعانة من لدن الجميع . فشكراً للشريف الفاضل على هذا التاليف الدال على حسن ذوقه ومهارته في الفن . (المطبعة الوطنية بدرب الفاسي عدد ٣ بالرباط المغرب)

***

(مجلة المجمع العلمي العربي) رجعت هذه المجلة الى الظهور بعد ان وقفت اربعة وعشرين شهراً انقضت في شوق شديد اليها من ابناء الضاد من كل قطر . وقد استأنف المجمع العلمي العمل بعد « ان تم

له ما اراد من وسائل تثبيتة وتنظيم ميزانية له تكفل بقاءه ودوام الانتفاع به ريثما يتسنى توفير المال المخصص له وتوسيع دائرة عمله باضافة آخرين الى موظفيه العاملين » وكان مما ارتأته الحكومة ان عهدت برئاسة المجمع الى العلامة الاستاذ عبد القادر المغربي الذي يعرف القراء مواقفه الخالدة في خدمة لغة القرآن «كما انها الفت لجنة لاستقراء ما في الدار الظاهرية ودار المجمع من الكتب والاسفار وتقصي التنقيب فيها خشية ان يكون فقد من مخطوطاتها شيء وهكذا عاد العمل في المجمع ودار الكتب الى ما كان . » (المجمع العلمي العربي بدمشق وقيمة الاشتراك ٦٠ فرنكا)

***

(لبنان في عهد الامراء الشهابيين) للامير حيدر احمد الشهابي عني بطبعه ونشره وتعليق حواشيه الاستاذان الفاضلان فؤاد افرام البستاني والدكتور اسد رستم ، في ثلاثة اجزاء وهو كتاب مفيد للغاية عن حياة لبنان والاقطار المجاورة في القرن الثامن عشر ، وقد قامت بطبعه دار الكتب البيروتية (المطبعة الكاتوليكية ببيروت) .

***

« L'Entente _ الاتفاق » جريدة اسبوعية للاتحاد والدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين ، باللغة الفرنسية ، رئيس تحريرها الكاتب البارع الاستاذ محمد العزيز جسوس ومديرها الدكتور ابن جلول العضو بالمجالس النيابية بالجزائر معتدلة اللهجة عالية التحرير فنرجو لرصيفتنا التوفيق والنجاح (العنوان نهج دو شابرون عدد ٨ بقسنطينة 8, rue de Chabron Constantine وثمن الاشتراك عشرون فرنكا)

***

« La Révolution agraire au Maroc _ الثورة الفلاحية بالمغرب » القسم الاول من سلسة رسائل في موضوع الفلاحة بالمغرب والبحث عن وسائل انهاضها للكاتب الجريء م. اوكيست مونتاني رئيس تحرير «الصباح المغربي» والعجالة تتضمن نظرة عامة في الحالة الاقتصادية بالايالة الآن ، ويظهر للكاتب أن الضائقة المستحوذة عليها ليست بناشئة عن الازمة العالمية اذ أن أسباب هذه الازمة غير موجودة بالمغرب حيث أنه لازال لم يستكمل تجهيزه الاقتصادي فلا يتجاوز الانتاج فيه حاجة الاستهلاك ، ثم يبسط مناحي من خطورة الحال وانتقادات موجهة عن سلوك بعض الادارات التي لم توفق الى ما يلزم من حلول لشتى المشاكل ولذلك يرى أن لا سبيل للخروج من هذه الضائقة الا باعتماد المغرب على نفسه ولهذا الغرض فانه يرشد من جملة الوسائل المؤدية لهذا الغرض في نظره الى انشاء اتحادية بين الفلاحين تقوم بتنظيم الانتاج والبيع وبما أن هاته الاتحادية قد تصل الى جمع العدد الكثير من الفلاحين ومع مضي الزمان وظهور نتائجها يمكن أن ينضم اليها جل البوادي المغربية فانها تكون قوة قادرة على النضال الناجح ويتيسر لها تنفيذ اراداتها تماماً فيتسنى لها بذلك ترويج منتوجاتها في الاسواق واكتساب ما يجب من منافذ اذ أنها لا تشتري ما تحتاج اليه من مختلف البضائع الا ممن يعاملها بالمثل الى غير ذلك من التدابير التي ترمي الى حماية الفلاحة وتثبيت قدمها في الاسواق ، فهذه كلمة مجملة وينوي الكاتب تفصيل ذلك بعد ، فنشكر الم. مونتاني عما في عجالته من تنبه الى حالة المسلمين (وثمن الرسالة ٤ فرنكات) .

كلوا الفواكه المغربية

فان الفواكه أحسن معدلات لعوامل الهضم وأكلها نافع للصحة

وقد أنشأت ادارة الفلاحة «الطابع الوطني المغربي» المنشور على هاته الصفحة لتميز به الفواكه الجديدة عن غيرها

فان وضع هذا الطابع على لفائف البضائع علامة على أنها جيدة



وفي ذلك ضمانة للمشتري وتسهيل لبيع الفواكه في الداخل والخارج

— استعملوا الفواكه المغربية —

Imp. Nouvelle - Rue de la Mamounia - RABAT - Le Gérant : Boudker ZNEBER



مجلة المغرب
الادارة والتحرير: نهج جول بوافر بالرباط
الاعلانات: فرع الدار البيضاء ج. بيكير
137 شارع مرس سلطان ـ تلفون 70-03

MAJALLAT EL MAGHRIB
RÉDACTION ET ADMINISTRATION : Rue Jules-Poivre
RABAT
PUBLICITÉ : Agence de Casablanca - G. BECKER
137, Avenue Mers Sultan — Téléphone : 03-70